النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 28\04\2019 العدد (17) (أحد الفصح المقدّس).

اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (للعيد) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

++ { أعلم إنه يُسمح بأكل الزفر في كلِّ أيام أسبوع التجديدات الذي يعد كيوم واحد بهيج }

﴿ التأمل الروحي ﴾

"أحد الفصح"

لمثلث الرحمات المطران بولس بندلي / 1995

أيها الأحباء، المسيح قام! حقاً قام!

نعيِّد اليوم عيد أعيادنا وموسم مواسمنا!

في الأمس حدثنا الانجيل المقدس عن آلام تَحَمَّلها الحمل الفادي من أجل خلاصنا، تبعناه حائرين، خائفين، متعجبين كيف أن أيادي أثيمة تمتد إلى البريء من كلِّ خطأ. مع التلاميذ تساءلنا لماذا يتحمل السيد كل هذه الآلام وقضاء الموت نفسه والدفن كغريب في قبر جديد وسمعنا عن نساء تقيات ينظرن أين وضع! وحُدِّثنا عن طلب من اليهود ان يضبط القبر إلى اليوم الثالث لئلا يأتي تلاميذه ليلاً ويسرقوه ويقولوا أنه قام من بين الأموات فتكون، حسب زعمهم الباطل، الضلالة الأخيرة شراً من الأولى.

لكن النساء اللواتي كن ينظرن "أين وضع" كن عازمات أن يتممن عملاً ليس من السهل تتميمه. كان بودهن أن يصلن مهما كلفهن الأمر إلى الميت الذي دفن بسرعة كي يقمن بواجبهن المقدس تجاهه وهو دهن جسده بالطيب.

استرحن السبت ولم يصدقن متى إبتدأت أنوار فجر اليوم الأول من الأسبوع تتلألأ في الأفق حتى أندفعن في طريقهن، غير خائفات من شيء مع إن أشياء كثيرة كانت قادة بشرياً أن تردهنّ إلى الوراء...

– كنّ ذاهبات في الظلام فوصلن وصلن إلى القبر وقد "طلعت الشمس".

– لم يرافقهنّ رجل لكي يستندن إلى قوة قلبه.

– لم يكنَّ جاهلات لوضعهن، كنَّ يعرفن أن حجراً عظيماً يسدُّ فوهة القبر وكنّ يقلن فيما بينهن "من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر؟" ومع هذا التساؤل كنَّ يتابعن المسيرة.

– والحجر كان يحرسه حرّاس مع أوامر مشدّدة ألاّ يدعوا تلاميذ "المضل" يقتربون إليه فيسرقوا جسده ويضللوا الناس قائلين لهم أنه قام من بين الأموات، ولكننا تتبّهنا طبعاً إلى "من يضلل الناس" محاولاً أن يخفي قيامة المسيح "وإلى من يدفع فضة" للجنود الذين أصبحوا كالأموات أمام قدرة السيد. ويلقنهم مقابل رشوته لهم أن يقولوا

أن التلاميذ أتوا ليلاً وسرقوه، فماذا يستطيع التلاميذ أن يعملوا بجسد فاقد النسمة محنطاً؟ وهم الذين لم يتجرؤوا أن يعلنوا إيمانهم به وهو بعد في قيد الحياة!.

أيها الأحباء: قيامة الرب يسوع حدث حقيقي وليس أسطورة من الأساطير.

قيامة المسيح حدث يستند إليه كل رجائنا ويتشدد به إيماننا، ألم يقل الرسول بولس: "ان لم يقم المسيح فباطلة كرازتنا وباطل إيمانكم، ألم يكن سبب العراك بين بولس واليهود أنه كان يقول ان المسيح قام حقاً وهم كانوا يرفضون ذلك" ألم يسبق لبطرس صياد السمك أن قال لهم بعد العنصرة، "يسوع الذي صلبتموه أنتم قام من بين الأموا ونحن شهود لذلك".

ان نساء ممتلئة قلوبهن بمحبة كبيرة للسيد اقتحمن الصعوبات والمخاطر القادرة بحد ذاتها أن ترد جيشاً على أعقابه، فنحن جميعاً مدعوون إلى أن نطلب من السيد المنتصر على الموت أن يملأ قلوبنا بحب أقوى من الموت فنتدرّب على أن نسير نحو قبر يحوي "حياتنا" غير خائفين من الصعوبات الجسيمة التي تعترضنا، فيؤهلنا هكذا الرب ألاَّ تبقى القيامة دفينة في داخلنا بل معبَّر عنها للتلاميذ ولبطرس لكي لا يبقى أحد في ظنّه أنه، بسبب جحوده وضعفه، لا يمكنه أن يشترك بفرح القيامة. وليقول الجميع دون استثناء: المسيح قام! حقاً قام!.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

هذا هو اليومُ الذي صنعهُ الرب. فلنتهلَّل ونفرح بهِ..

ستيخن: اعترفوا للربِّ فإنهُ صالح. وإنَّ إلى الأبدِ رحمتهُ.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 8: 1-8 (للفصح)).

إني قد أنشأتُ الكلامَ الأولَ يا ثاوفيلسُ في جميعِ الأمور التي ابتدأَ يسوعُ يعملُها ويعلّمُ بها* إلى اليومِ الذي صَعِدَ فيه مِن بَعدِ أن أوصى بالروحِ القدسِ الرسلَ الذين اصطفاهم* الذين أراهُمْ أيضًا نَفسَهُ حيًّا بعدَ تألُّمِهِ ببراهينَ كثيرةٍ وهو يتراءى لهم مدةَ أربعينَ يومًا ويكلِّمُهُمْ بما يختصُ بملكوتِ الله* وفيما هو مجتمعٌ مَعَهُمْ أوصاهُمْ أَنْ لا تبرحوا مِنْ أورشليمَ بل انتظروا موعدَ الآبِ الذي سَمِعْتُموهُ مِني* فإنَّ يوحنا عمَّدَ بالماءِ وأمَّا أنْتُمْ فَستُعَمَّدونَ بالروحِ القدسِ لا بَعدَ هذه الأيامِ بِكثيرٍ* فسألَهُ المُجتَمِعونَ قائلينَ يا ربُّ أفي هذا الزمانِ تَرُدُّ المُلكَ إلى إسرائيلَ* فقالَ لَهُمْ ليسَ لَكُمْ أَنْ تَعرفوا الأزمِنَةَ أو الأوقاتَ التي جَعَلَها الآبُ في سُلْطانِهِ* لَكِنَكُمْ سَتَنالونَ قوَّةً بحلولِ الروحِ القدس عليكُمْ وتكونونَ لي شُهودًا في أورشَليمَ وفي جميعِ اليهوديةِ والسامرةِ وإلى أقصى الأرض.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 1: 1-17 (للفصح)).

في البدءِ كانَ الكلمةُ والكلمةُ كانَ عندَ الله وإلهًا كان الكلمة* هذا كانَ في البدءِ عندَ الله* كلٌّ به كان، وبغيرِهِ لمْ يَكنْ شيءٌ مما كوِّن* بهِ كانتِ الحياة والحياةُ كانت نورَ الناسِ* والنورُ في الظلمة يضيءُ والظلمةُ لمْ تدركْهُ* كان إنسانٌ مرسلٌ منَ اللهِ اسمُهُ يوحنا* هذا جاءَ للشهادَةِ ليشهدَ للنورِ لكي يؤمنَ الكلُّ بواسِطَتِهِ* لمْ يكنْ هو النور بلْ كانَ ليشهدَ للنورِ* كانَ النور الحقيقيّ الذي ينيرُ كلَّ إنسانٍ آتٍ إلى العالمِ* في العالمِ كان والعالم به كوِّن والعالمُ لمْ يعرفْهُ* إلى خاصَّتِهِ أتى وخاصتُهُ لمْ تَقبلْهُ* فأما كلُّ الذينَ قَبِلُوه فأعطاهُم سلطانًا أن يَصيروا أولادًا لله الذين يؤمنون باسمِهِ* الذينَ لا مِنْ دَمٍ ولا مِنْ مشيئَةِ لحمٍ ولا مِنْ مشيئةِ رجلٍ لكنْ مِنَ الله وُلِدوا* والكلمةُ صارَ جسدًا وحلَّ فينا (وقد أبصرنا مَجْدَهُ مجدَ وحيدٍ منَ الآب) مملوءًا نعمَةً

وحقًا* ويوحنا شهدَ لهُ وصرخَ قائلاً: هذا هوَ الذي قُلْتُ عَنْهُ إنَّ الذي يأتي بعدي صارَ قبلي لأنَّهُ كان مُتَقَدمي* ومنْ مِلْئِهِ نَحنُ كلُّنا أَخَذْنا ونِعْمَةً عِوَضَ نعمةٍ*. لأن الناموسَ بموسى أُعطِيَ وأمَّا النعمةُ والحقُّ فبيسوعَ المسيح حصلا.

﴿ طروبارية العيد باللحن الخامس ﴾

المسيحُ قامَ من بينِ الأموات، ووطئ الموتَ بالموتِ ووهبَ الحياةَ للذين في القبور. لقد قام يسوع من القبر كما سبق فقال، ومنحنا حياة أبدية، والرحمة العظمى.

﴿ إيباكويي العيد باللحن الرابع ﴾

سبقتِ الصبحَ اللواتي كنَّ مع مريم، فَوجدنَ الحجرَ مدحرجًا عن القبر، وسمعنَّ الملاك قائلاً لهنَّ: لمَ تطلبنَ الذي هو في النور الأزلي مع الموتى كإنسانٍ؟ انظرنَ لفائفَ الأكفان، وأسرعنَ واكرزنَ في العالم بأنَّ الربَّ قد قام وأماتَ الموت، لأنَّهُ ابنُ اللهِ المخلص جنسَ البشر.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

جوهر الصلاة.. (تتمة)..

في كلِّ مرّة نقترب من الله، نواجه الحياة أو الموت. إنّها الحياة إذا أتينا إليه بروح نقيّة ومتجدّدة به، وهو الموت إذا أتينا إليه من دون روح مؤمنة خاشعة وقلب منسحق. إنّه الموت إذا أتينا بكبريائنا وغطرستنا. لذا وقبل أن نشرع في مغامرة الصلاة المثيرة هذه، يمكننا أن نؤكد بحزم أنّ لا شيء يكون أكثر معنى وقيمة وإلهاماً ورهبة من ملاقاة الله. من الضروريّ أن ندرك أنّنا سنخسر حياتنا في هذا السياق ويموت فينا آدم القديم. نحن مرتبطون عاطفياً بالرجل العتيق، نخشاه، ومن الصعب جدّاً، ليس فقط في البدء ولكن بعد سنوات، أن نشعر أنّنا تماماً إلى جانب المسيح ضدّ آدم العتيق. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"قصة المسيح قارع الباب"

رسم الفنان الألماني هولمان هانت Holman Hunt لوحة اشتهرت على مرّ السنين، كانت تلك اللوحة تمثّل الرب يسوع المسيح واقفا خارج باب منزل، ويده تقرع على الباب.

عندما انتهى هولمان من عمله، عرض تلك اللوحة على أحد أصدقائه الفنانين ليبدي رأيه فيها. تأمل صديقه مليا في اللوحة ثم قال: إنها رائعة حقا، لكن عيبها الوحيد هو أن الباب بلا مقبض!

أجاب هولمان ذلك لأن المقبض في الداخل، تفتحه أنت...

قال الرب يسوع: هانذا واقف على الباب واقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي. أخي وأختي، إن الرب يسوع يقرع على باب قلب كل إنسان، لأنه يحب الجميع ولا يريد أن يهلك أحد بل أن يقبل الجميع إلى التوبة. فهل تتجاوب معه وتفتح له. إن الرب يقرع باب قلبك لكن عليك أنت أن تتجاوب معه وتفتح له من الداخل. إن الرب يحبك، لكنه لن يقتحم قلبك اقتحامًا، بل يوّد أن يدخله مدعّوا ومكرما.

إن كل من يفتح قلبه للرب يسوع، يدخل إلى حياته المسيح، ويخلق فيه قلبا جديدا، وعقلا جديدا، وروحا جديدة.

أن يدخل الرب يسوع إلى قلبك هو أن يحوّل ذلك الإيمان العقلي والمعرفي الذي لديك إلى حقيقة فعلية تحوي كيانك وتغيّر مسلك حياتك، الولادة الجديدة، هي الخليقة الجديدة في المسيح، هي بداية علاقة روحية مع الرب يسوع، حيث يكون الرب سرّ حياتك ومركز حياتك وهدف حياتك.

حينها يكون الرب يسوع هو السّيد والدافع لأفكارك وأقولك وأعمالك.

عندما ولد الرب يسوع في بيت لحم، تهللت ملائكة السماء وأضاء نجم في الأعالي.

عندما دخل يسوع بيت زكا وقلب زكا تحوّل زكا من جائب ضرائب، يشي بالناس طمعا في الربح، محبة للمال، إلى شخصًا يعطي الفقراء والمحتاجين...

عندما دخل يسوع القرى والمدن، جعل في الناس تغييرا، فأحبه الكثيرين وتبعوه...

عندما دخل يسوع الهيكل، طهّره من الفساد، وأرجعه مركزا للعبادة والقداسة.

عندما صلب الرب يسوع على الصليب، حدث تغيير في قلب اللص، وفي السماء.

عندما دخل يسوع إلى قدس الأقداس السماوي لكي يطهّر قلبي وقلبك من خطايانا، فرحت السماء بالخلاص الذي تم.

فكل مكان دخله يسوع، أجرى فيه تغييرًا كبيرًا... وهو يريد أن يجعل من حياتك وحياتي شيء أفضل.

يقول الرب يسوع "إن سمع أحد صوتي وفتح الباب... هل سمعت صوت الرب يسوع اليوم؟ تذّكر تلك الصورة التي رسمها Holman Hunt إن مقبض الباب من الداخل، وأنت وحدك تملك مفتاح قلبك... لن تتعب يد الرب، ولن يكلّ عزمه. إنه قريب منك جدا، كل ما عليك أن تفعل هو أن تصلّي إليه قائلًا...

يا رب أدخل إلى قلبي اليوم واصنع مني إنسانا جديدا.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيسون التسعة شهداء كيزيكوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن والعشرين من شهر نيسان لتذكار القديسين التسعة شهداء كيزيكوس.

هم ثيوغنيتوس وروفوس وأنتيباتروس وثيوستيكوس وارتامون وماغنوس وثيودوتوس وتوماسيوس وفيليمون. جاؤوا من أمكنة شتّى وتفاوتت أعمارهم. تراوحت مراكزهم في المجتمع بين الجنود والمزارعين وأهل المدن والإكليروس. لكن جمعيهم أعلن إيمانهم بيسوع المسيح. وكان حارًّا في شوقه إلى نشر الإيمان وتمتينه.

في مدنية كيزيكوس في آسيا الصغرى، زمن الاضطهاد الذي حصل للمسيحيين، ظهر هؤلاء، جنود المسيح، فاعترفوا، بجسارةٍ بالمسيح إلههم، وقبّحَوا الوثنية بلا خوف وتردد. جرى إيقافهم وجلبهم إلى المحاكمة أمام حاكم المدنية. عُذِّبوا أياماً وطُرحوا في السجن، ثمّ أُخرجوا ووعدهم مضطهدوهم بإطلاق سراحهم إن هم كفروا بالمسيح. لكن شهداء المسيح الصناديد استمروا يُمجِّدون اسم المسيح، فلُفِظَ، في حقِّهم حكم الموت وتمَّ قطع هاماتهم بين العامين 284 و 292م و وُوروا الثرى في مكان قريب من المدنية. ثُمَّ إنه في العام 324م، بعدما انطفأت نار الاضطهاد، قام مسيحيو كيزيكوس بنقل رفات القديسين، التي وجدت غير مُنحلّة، إلى كنيسة بنيت لهم.

فبشفاعة القديسين التسعة شهداء كيزيكوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.

المسيح قام .... حقاً قام

فلنسجد لقيامته ذات ثلاثة أيام.